درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة(شمال) في سلطنة عُمان

د. إبراهيم احمد الزعبي
جامعة آل البيت – الأردن
د. راشد بن سالم السعيدي
جامعة آل البيت – الأردن

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة(شمال) في سلطنة عُمان، تكون مجتمع الدراسة من(٢٨٤) معلما ومعلمة للتربية الإسلامية ، وبلغت العينة(١٤٤) معلما ومعلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة،استخدم الباحثان استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها، كما استخدما الأسلوب الوصفي التحليلي، وأظهرت نتائج الدراسة أن أعلى المجالات كان لمجال الإدارة الصفية، ثم تلاه مجال الأنشطة والتفاعل الصفي، ثم مجال التخطيط للدرس، ثم مجال التعلم التعاوني، وأخيرا مجال التقويم، كما أظهرت النتائج أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس تعزى لمتغير الجنس والخبرة، وفي ضوء النتائج يوصي الباحثان بإجراء دراسات مشابهة لمدارس التعلم الأساسي الحلقة الأولى(١-٤)، وتزويد المعلمين ببعض المهارات التدريسية الهامة.

الكلمات المفتاحية: التربية الإسلامية، مهارات التدريس، التعليم الأساسي.

مُقَدِمَةُ :

يرى بعض التربويين أهمية استخدام المهارات التدريسية في جميع مراحل التعليم، سواء أكان الأساسي منه أم التعليم العام، وبذلك ازدهر التعليم منذ القدم، وأنشئت المدارس التي يستقي منها الناس معين العلم والمعرفة من أجل محو الجهل والسير في نور العلم. ويرى الباحثان أن على معلم التربية الإسلامية أن يطور أداءه ومهارته في الدرس اليومي، حتى يكون هناك تواصلٌ ناجحٌ بينه وبين طلابه، يصنع منهم رجال الغد، وأمل المستقبل.

ولقد تطور مفهوم التعليم كثيراً، حتى أصبحت الأعمال اليومية التي يقوم بها المعلم من أجل مساعدة الطالب على تحقيق أقصى قدر من النمو الشامل والمتكامل في مقدمة المهام التي تشغل بال المربين، ويتطلب القيام بهذا الدور مهارة وكفاءة، وأن يعرف المعلم بعض الحقائق الأساسية عن طبيعة نمو طلاب المرحلة التي هو فيها، وعن حاجاتهم ومطالب نموهم، والمشكلات التي يواجهونها، كجزء من عملية النمو، وطبيعة الفروق الفردية بين طلابه، فالمهارات التدريسية لإدارة الموقف الصفي أمر مهم وضروري إذا ما أراد المعلم النجاح في عمله، ولذلك هناك علاقة إيجابية بين ممارسة المعلم لمهارات التدريس ومستوى أدائه الوظيفي، فالمعلم الذي يمارس مهارات التدريس يتوقع أن يكون تعليمه أفضل من المعلم الذي لا يمارس مثل هذه المهارات(دروزة، ٢٠٠٧).

ويرى الباحثان أن المعلم يقاس بأسلوبه ومهارته في تقديم ما عنده لطلابه، بل أصبحت المهارات توازي المحتوى التعليمي، ولذلك لا يستطيع المعلم تقديم ما عنده من محتوىً دراسي إن لم يملك المهارة المناسبة لذلك.

فمهارات التدريس ضرورية بالنسبة للمعلم في جميع مراحل التعليم، ولذا فنجاح المعلم في أدواره المتعددة، ومنها دوره التربوي في تعديل سلوك المتعلمين، يتوقف على مدى كفاءة المعلم واستعداده الشخصي للقيام بأعباء هذا الدور، وهذا الأمر يعود إلى نظرة المعلم لذاته بكونه صاحب مهنة له فيها أدوار كبيرة، بل من واجبه أن يظهر بصماته على كافة عملياتها ومتطلباتها. من هنا فإن على المعلم أن يحدد الإجراءات التدريسية المناسبة لتحقيق الأهداف، وعليه كذلك أن يتيح الفرصة لطلابه بالمشاركة والتفاعل في المواقف التعليمية المختلفة، كما أن المعلم في عملية تفاعله مع طلابه يقوم بتشخيص احتياجاتهم التعليمية ويوفر الظروف الملائمة لتلبية هذه

الاحتياجات والرغبات(عاشور، ١٩٩٧). ولا تقتصر على إكساب الطالب المعلومات والمعارف فقط، بل وتتعداها ليتمكن الطالب من توظيف هذه المهارات التدريسية في مواقف حيوية و يومية، تفيده وتفيد المجتمع الذي يعيش فيه، ولذلك فممارسة المعلم لمهارات التدريس لا يحسن من مستوى أدائه الوظيفي فحسب، بل وينعكس ذلك على مستوى تحصيل طلبته الأكاديمي فيحسنه. فأداء الطالب يتأثر بمدى امتلاك معلمه للمهارات والاتجاهات والأساليب والقيم والسلوك التربوي، والأنظمة المدرسية، ومدى إلمام المعلم وتخطيطه للموقف التعليمي والوسائل التي يستخدمها في تقويمه لهذا الطالب، فمهارات المعلم اليومية، ما هي إلا تأثير آخر يؤثر به على الطالب، فالتأثير على الطالب ليس بالمعلومة فحسب، بل بطريقة تقديم تلك المعلومة، لذا أصبحت المهارات التي يملكها المعلم بمثابة علماً آخر يكتسبه الطالب إضافة إلى ما يقدم إليه من معارف.

فنجاح عملية التعليم يتوقف على كثير من العوامل المختلفة والمتنوعة ، إلا أن وجود معلم كفء ، يعد حجر الزاوية لهذا النجاح، فأفضل الكتب، والمقررات الدراسية، والوسائل التعليمية، والأنشطة، والمباني المدرسية، رغم أهميتها، لا تحقق الأهداف التربوية المنشودة، ما لم يكن هناك معلم ذو كفايات تعليمية، وسمات شخصية متميزة، يستطيع بها إكساب طلبته الخبرات المتنوعة، ويعمل على تهذيب شخصياتهم، وتوسيع مفاهيمهم ومداركهم، وينمي أساليب تفكيرهم، وقدراتهم العقلية، ويكمل النقص المحتمل في كتب المدرسة ومقرراتها، وفي أنشطتها وإمكاناته(الحيلة، ٢٠٠٧، ص٢٧).

فالمعلم هو أقرب الأشخاص إلى الطالب في المدرسة، فهو يتفاعل معه بإعطائه المادة التي يقوم بتدريسها إياه، كما يعد حلقة الوصل بين الطالب وجهات الإرشاد المدرسي، فهو يعتمد على خبراته وتجاربه، لأنه يعرف المسافرين ويعرف الطريق، فالتعليم أشبه بالرحلة، والمعلم يأخذ على عاتقه مسؤولية الرحلة، فهو الذي يحدد الطريق وفقاً لحاجات الطلبة وقدراتهم، وهو مرشد يتقبل امتيازات الدليل ومسؤولياته(عربيات، ٢٠٠٧، ص١٧١).

ويرى الباحثان أن الموقف الصفي لابد أن يتضمن مهارات عدة لا بد من وجودها وتوفرها لدى معلم التربية الإسلامية حتى تعينه على ضبط الموقف الصفي. كي لا تسوده الفوضى والاضطراب. وأن تدريب المعلم على الأداء الجيد لا بد أن ينال درجة عالية من الاهتمام وخاصة معلم التربية الإسلامية نظراً لما تحويه هذه المادة من مباحث متعددة وأنشطة متنوعة.

وأكد سميث (Smith,2000) أن التدريب الجيد، والتأهيل العالي للمعلمين، يجب أن يشمل أربعة جوانب لمراعاة كفاءات المعلمين وقدراتهم؛ ليكونوا معلمين فعالين أثناء قيامهم بأهداف التعلم المقصود، وهذه الجوانب هي:

١- التزود بالمعرفة النفسية، والنظريات عن التعلم والسلوك الإنساني.
٢- أن يتعرض المعلم في دراسته لآراء المربين حول العلاقات الإنسانية الخالصة.
٣- الإلمام بجوانب المادة التي سيدرسها المعلم.
٤- التحكم في المهارات التربوية التي يتعلمها الطلاب ويكتسبونها.

ونستنتج أن سلوك المعلم من أهم العوامل التي تشكل ما يتعلمه الطلبة، وبناءً على ذلك ينبغي للمعلمين أن يحللوا فرضياتهم ومعتقداتهم، فذلك أمر مهم لكي يتسنى لهم تعديل ممارساتهم التدريسية.

ومن جهة أخرى فإن عملية ترتيب الظروف المناسبة لتعلم الطلبة في مادة التربية الإسلامية يمكن أن تتم عن طريق تكليفهم بالقيام بمهمة تعليمية معينة بشكل تعاوني يتم فيه التحاور حول هذه المهمة، ورسم الخطط الكفيلة بتنفيذها، والتوصل إلى نتائج بشأنها.

ويرى الباحثان كذلك أن على معلم التربية الإسلامية أن يوفر الظروف التي يستطيع فيها الطلبة أن يعرضوا آراءهم ويدافعوا عنها، ويحاوروا بعضهم بعضاً حولها، ويتحملوا مسؤولية تعلمهم بأنفسهم، ويتميز التدريس الحديث بتوفير الفرص أمام الطلبة للتأمل في ممارساتهم التعليمية، ومدى تقدمهم أثناء الدراسة من أجل تحقيق الهدف المطلوب إذ لا يكفي أن يتعلم الطالب معلومة معينة، وإنما عليه أن يراقب عملية تعلمه باستمرار، ويعمل على تعديلها بما يمكنه من الوصول إلى الهدف.ولذلك تأتي هذه الدراسة للتعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس بشكل فعّال.

اولا: مشكلة الدراسة:

الغرض من هذه الدراسة هو الكشف عن واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس نظراً لملاحظة الباحثين تدني أداء كثير من معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في مرحلة التعليم الأساسي، وذلك من خلال واقع الحياة اليومية في التدريس.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة(شمال) في سلطنة عُمان لمهارات التدريس؟
٢. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) لمهارات التدريس باختلاف جنسهم؟
٣. هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) لمهارات التدريس باختلاف الخبرة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة من هدفها الذي يسعى إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة ومدى توفر هذه المهارات عند

معلمي المرحلة الأساسية في الحلقة الثانية والتزامهم بها حسب متغيرات الجنس والخبرة.

كما تنبع أهمية الدراسة من الموضوع الذي تتناوله، وهو الوقوف على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس.

وتتمثل معالم هذه الأهمية فيما يلي:

- مهارات التدريس لها أهمية كبيرة من وجهة نظر التربية الحديثة، فهي تساعد على تحقيق الأهداف التربوية.

- محاولة الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في منطقة الباطنة (شمال)، وعلاقة ذلك بمتغيرات الدراسة.

- قد تفيد المهتمين- سواءً أكانوا من المعلمين أم الباحثين أم المشرفين- في الميدان التربوي وتقدم التغذية الراجعة للجهود المبذولة في رفع أداء المعلم، وذلك من خلال تقييم المشاغل والورش والندوات التي هدفها زيادة الارتقاء بأداء المعلم.

- قد تمهد هذه الدراسة لإجراء دراسات أخرى ذات علاقة بالمهارات وطرق تطويرها في مختلف المراحل الدراسية.

محددات الدراسة:

اجريت هذه الدراسة ضمن المحددات الآتية:

١- اقتصارها على معلمي التربية الإسلامية ومعلماتها في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في العام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان.

٢- اقتصار أداة الدراسة على خمسة مجالات هي: التخطيط للدرس، إدارة الموقف الصفي، الأنشطة والتفاعل الصفي، تطوير التعلم الذاتي، تقويم أداء الطلاب، والتي قام الباحثان بتطويرها في تحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان .

التعريفات الإجرائية:

تم استخدام بعض المصطلحات في هذه الدراسة، وفيما يلي تعريفاتها الإجرائية:

- درجة الممارسة: هي الدرجة التي يقوم بها معلمو التربية الإسلامية بممارسة مهارات التدريس الأساسية في إدارة المواقف الصفية في مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وتقاس بالدرجة التي قام معلمو التربية الإسلامية بوضعها لأنفسهم على فقرات الاستبيان الذي أعد لهذه الغاية.

- معلمو التربية الإسلامية:هم جميع الافراد الذين يقومون بتدريس مبحث التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، في مدارس وزارة التربية والتعليم.

- مهارات التدريس: هي قدرة المعلم على تفعيل دوره في الغرفة الصفية، وتشمل التخطيط للدرس، وإدارة الموقف الصفي، والأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، وتطوير التعلم الذاتي، وتقويم أداء الطلاب.

- التعليم الأساسي الحلقة الثانية: هي المرحلة التعليمية التي تشتمل على الصفوف من الخامس إلى العاشر الأساسي.

- منطقة الباطنة (شمال): هي إحدى المناطق التعليمية في سلطنة عُمان، والتابعة لمديرية التربية والتعليم بصحار.

ثانيا: الإطار النظري

ترتبط مهارات التدريس ارتباطاً وثيقاً بمدى ما تحصَل له المعلم من تدريب وتأهيل، ناهيك عن الخبرة التي اكتسبها في مهنة التدريس، لذا فمن واجب المهتمين بالشَأن التربوي متابعة أداء المعلم حتى يكون قادراً على التواصل مع طلابه. وسأذكر في هذا الفصل تعريف مهارات التدريس، والفرق بينها وبين الكفاية، والكفاءة، ثم بعد ذلك بعض أنواع مهارات التدريس الواجب توفرها في معلم التربية الإسلامية ثم بعد ذلك الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة.

تعريف مهارة التدريس:

- تعريف المهارة لغة: تعرَف معاجم اللغة كلمة مهارة على أنها من الفعل (مهر) في العلم وغيره (يمهر) بفتحتين (ممهوراً) و (مهارةً) فهو (ماهر) أي حاذق عالم بذلك، و(مهر) في صناعته(الفيومي، ج٢/ص٥٨٢) ، والماهر السابح، ويقال مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا(ابن منظور، (د،ت)، ج٥/ص١٨٥) .

- تعريفها اصطلاحاً:

هناك عدد من التعريفات لمهارة التدريس، ومن أبرزها:

- يعرفها محمود على أنها القدرة على المساعدة في حدوث التعلم وتنمو هذه المهارة عن طريق الإعداد التربوي الجيد، والمرور بالخبرات التربوية المناسبة. أو هي: نمط من السلوك التدريسي الفعّال في تحقيق أهداف محددة، والذي يصدر عن المعلم دائما في شكل استجابات عقلية أو لفظية أو حركية أو عاطفية متماسكة، وتتكامل في هذه الاستجابات عناصر الدقة والتكيف، مع ظروف الموقف التدريسي، وهي أيضا مهارة اجتماعية تصدر في موقف اجتماعي يتكون من التفاعل التام بين المعلم والتلاميذ، كما إنها مهارة متعلمة تخضع في اكتساب الأفراد لها لقواعد تعلم المهارات المختلفة (محمود،٢٠٠٥، ص١٦).

- ويعرفها زيتون على أنها: القدرة على أداء عمل أو نشاط معين ذي علاقة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه، وهذا العمل قابل للتحليل إلى مجموعة من السلوكيات (الأداءات) المعرفية، الحركية، الاجتماعية، ومن ثم يمكن تقييمه في ضوء معايير دقة القيام به، وسرعة إنجازه، والقدرة على التكيف مع المواقف التدريسية المتغير، وبالاستعانة بأسلوب الملاحظة المنظمة، ومن ثم يمكن تحسينه من خلال البرامج التدريسية،(زيتون،٢٠٠٤، ص١٢).

والذي يلاحظه الباحثان أنه لا يوجد معنىً محدداً متفق عليه لمفهوم المهارة في التعريفات السابقة في مجال التدريس، حيث أن الملاحظ على هذه التعريفات النقص وعدم مطابقتها للمعنى اللغوي في تعريف المهارة، فنجد جميع التعريفات السابقة مجردة من مضمون ما تحمله كلمة مهارة من إبداع وإتقان، فجميع التعريفات

السابقة لم تحمل في طياتها معنى للإبداع ولا الإتقان ولا تميز في الأداء، بل جاءت بمعنى القدرة على أداء أي عمل كان، ولم تشترط في أداءها إبداع أو إتقان.

وفي الحديث الشريف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران(مسلم، ص٥٤٩).

ويتضح من خلال الحديث الشريف أن الذي يتقن قراءة القرآن ويبدع في قراءته له وهو به ماهر فهو مع السفرة الكرام البررة.فنجد الحديث يفرق بين من هو ماهر في قراءة القرآن وبين الذي عليه شاق مما يجعله لا يجيد قراءته، فجعل الأجر العظيم للماهر في قراءة القرآن، جزاء ما بذله من جهد في تعلمه وإتقانه له حتى صار به ماهراً ومبدعاً في قراءته له. إذاً الماهر هو من يبدع ويتقن العمل الذي يقوم به، وليس مجرد أداء عمل فقط، فيمكن القول فلان يعمل وفلان ماهر في عمله.

وعلى هذا يعرّف الباحثان مهارة التدريس على أنها: أعلى درجات الأداء والإتقان الذي يقوم به المعلم خلال العملية التعليمية مراعياً الدقة والتميز والاستمرارية بأقل وقت وجهد في تحقيق الأهداف التربوية.

- مكونات المهارة التدريسية:

تتكون المهارة التدريسية من ثلاثة مكونات، هي المكون المعرفي والمكون النفسي، والمكون المهاري، وفيما يلي بيان ذلك:

أولاً- المكون المعرفي: ويتمثل في المحتوى المعرفي، الذي يشمل مواصفات المهارات التدريسية، وكيفية أدائها، وأسسها النفسية والتربوية ومناسبتها للتلاميذ، وأهداف المادة الدراسية ومحتواها، إلى جانب مواضع استخدامها، وأهم الأساليب المناسبة لاستخدامها في الموقف التعليمي، ثم أهم المشكلات التي يمكن أن تواجه الطالب أو المعلم في أثناء تنفيذه لتلك المهارة التدريسية، وأساليب التغلب على هذه المشكلات، وتتضح أهمية الجانب المعرفي عند بداءة تعلم المهارة التدريسية، وقبل القيام بتنفيذها.

ثانياً- المكون النفسي: ويتمثل في رغبة الطالب أو المعلم في تعلم المهارة التدريسية المطلوبة، وإحساسه بأهميتها، واقتناعه بدورها في سلوكه، وفي أدائه، ويقوم بإدارة الموقف التعليمي من خلال مجموعة من الأداءات التي تشكل في مجملها المهارة التدريسية .

ثالثاً- المكون المهاري: ويتمثل في أسلوب الطالب أو المعلم في أداء مهارة التدريس، وتنفيذ الأساليب المناسبة لها، خلال الموقف التعليمي، والتي تتناسب مع أهداف المادة الدراسية ومحتواها، بما يسهم في تحقيق تلك الأهداف، ومساعدة التلاميذ على التعلم(محمود،٢٠٠٥، ص١٧).

عناصر مهارات التدريس:

هناك ثلاثة عناصر مهمة لمهارات التدريس هي:

- المعرفة: وتشمل معرفة المعلم للمادة والتلاميذ والمنهاج، وأساليب التدريس، وتأثير التعليم والتعلم على عوامل أخرى، ومعرفة مهارات التدريس لدى المعلم نفسه.

- اتخاذ القرارات: ويشمل التفكير، واتخاذ القرار الذي يحدث قبل الدرس وأثناءه، والذي يتعلق بكيفية تحقيق النتائج التعليمية المطلوبة.

- الفعل: ويشمل سلوك المعلمين العلني الذي يتخذونه لتعزيز التعلم عند التلاميذ(كرياكو، ٢٠٠٤،ص٢٧).

خصائص مهارات التدريس:

تتسم مهارات التدريس – بصفة عامة – بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المهارات الأخرى، ومن تلك الخصائص: (زيتون، ٢٠٠٤)

١- العمومية:

وخاصة في تلك المهارات التي تؤدى أثناء الموقف التعليمي، ويرجع ذلك إلى أن وظائف المعلم تكاد تكون واحدة في كل المراحل التعليمية، وفي كل المواد الدراسية، إلا أن محتوى المادة الدراسية، وأهدافها هي التي تميز هذه المهارات التدريسية من مرحلة لأخرى، ومن مادة لأخرى.

٢- التداخل:

فمهارة التدريس لها أداءاتها المكونة لها، وأساليبها المناسبة التي تتم في أثناء الموقف التعليمي في صورة متداخلة، يصعب معها الفصل بين مهارة تدريسية معينة، ومهارة تدريسية أخرى، في الموقف التعليمي الواحد.

٣- الديناميكية:

فمهارة التدريس تتسم بالتطور المستمر لعوامل مهمة، مثل: التطور التربوي، وتطور الأهداف التعليمية، والأهداف التدريسية، وتطور أساليب تدريس المواد الدراسية، وأساليب تقييمها، مما يجعل مسايرة مهارات التدريس لهذا التطور، وما ينتج عنه من أفكار ومهام جديدة أمرا ضروريا.

٤- الترابط:

يمكن النظر إلى أداء المعلم التدريسي، كمرحلة من المهارات التدريسية المتداخلة والمترابطة، والمتناسقة، وفي صورة متكاملة تؤدي في النهاية إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

ثانياً: بعض أنواع مهارات التدريس الواجب توفرها في معلم التربية الإسلامية:

كما أن على معلم التربية الإسلامية أن تكون لديه بعض المهارات التدريسية التي لها عظم الأثر في رفع مستوى التحصيل لدى الطالب، وقسّمت هذه المهارات إلى ثلاث مجموعات تختص كل منها بواحدةٍ من مراحل عملية التدريس الثلاث: التخطيط، التنفيذ، التقويم، وهذه المجموعات هي:

المجموعة الأولى: مهارة التخطيط:

يعد تخطيط الدرس في مادة التربية الإسلامية من المهارات الأساسية بالنسبة للمعلم، وذلك لأن إتقان تلك المهارة يتطلب إجادة الكثير من مهارات التدريس، مثل صياغة الأهداف التعليمية المحددة والواضحة، وتحليل المحتوى وتنظيم تتابع الخبرات، واختيار أساليب التقويم المختلفة أو إعدادها، وكذلك استخدامها للكشف عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية(جابر،١٩٩٧،ص١٠٢).

والتخطيط للتدريس: هو استعداد نفسي وذهني للموقف التعليمي، يتصور فيه المعلم أحداث هذا الموقف وإجراءاته، ويحدد من خلاله أهدافه، وأساليب تدريسه، ووسائله، وأدواته اللازمة، وأساليب تقويمه وصولاً لتحقيق أهداف محددة وواضحة(الجلاد،٢٠٠٤،ص١٩٥).

أهمية التخطيط:

تتمثل أهمية التخطيط للتدريس في الجوانب التالية(الشمري، ٢٠٠٣،ص١٠٧):

١. يؤدي التخطيط للتدريس إلى مساعدة المعلم على مواجهة المواقف التعليمية بثقة وروح معنوية عالية.

٢. تؤدي عملية التخطيط إلى تنظيم عناصر الموقف التعليمي وتنظيم تعلم الطلبة.

٣. تؤدي عملية التخطيط إلى مساعدة المعلم على النمو المهني المستمر.

٤. تؤدي عملية التخطيط إلى توضيح الرؤية أمام المعلم، وخاصة فيما يتعلق بتحديد الأهداف التعليمية، ومحتوى هذه الأهداف والأنشطة والإجراءات التعليمية المناسبة لها، واختيار أساليب التقويم الملائمة، وتحديد الزمن المناسب مما يساعد على تحقيق أهداف عملية التعلم بسهولة ويسر.

٥. أن الإعداد يجعل المعلم قادراً على معرفة النواحي الصعبة في الدرس كما يطلعه على النواحي السهلة ليعطي الأولى الأهمية الكافية.

٦. أن التحضير أو الإعداد يوضح أمام المعلم الأهداف السلوكية التي يعمل على تحقيقها أثناء الموقف الصفي.

٧. التخطيط الجيد يجعل المعلم قادراً على مراعاة خصائص التلاميذ وميولهم واحتياجاتهم.

٨. التحضير الجيد يساعد المعلم على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي سواء ما يتعلق منها بأهدافه أو ما يتعلق بالمحتوى أو طرق التدريس، ومن ثم يتمكن من العمل على تلافيها، ويساعده على تحسين المنهج بنفسه.

٩. التحضير يلزم المعلم الرجوع إلى المراجع الضرورية والمصادر العلمية، لكي يفهم ما يجده صعبا ويزيده رغبة ونشاطا في زيادة معرفته.

١٠. التحضير يلزم المعلم إعداد أسئلة التمهيد والحوار وأسئلة الربط وأسئلة التقويم وأسئلة الواجب إن وجدت، وهذه الأسئلة تتطلب مهارات تتصف كل مجموعة منها بخصائص وأهداف تختلف عن المجموعة الأخرى.

المجموعة الثانية: مهارات التنفيذ:

هناك العديد من مهارات التنفيذ سنتناول بعض هذه المهارات كل مهارة منها على حدة إلا أن ذلك لا يعني أن هذه المهارات منفصلة تماما عن بعضها فثمة نقاط تداخل عديدة بينها، فبعضها متضمن في الآخر، وبعضها يشترك مع الآخر في سلوكيات ممارسته(زيتون، ٢٠٠٤، ص١٣).

وهذه المهارات هي:

١- مهارة تهيئة غرفة الصف.

٢- مهارة إدارة اللقاء الأول.

٣- مهارة إدارة إحداث ما قبل الدخول في الدرس الجديد.

٤- مهارة التهيئة الحافزة.

٥- مهارة الشرح.

٦- مهارة طرح الأسئلة.

٧- مهارة تنفيذ العروض العملية.

٨- مهارة التدريس الاستقصائي.

٩- مهارة استخدام الوسائل التعليمية.

١٠- مهارة استثارة الدافعية للتعلم.

١١- مهارة الاستحواذ على الانتباه.

١٢- مهارة التعزيز.

١٣- مهارة تعزيز العلاقات الشخصية.

١٤- مهارة ضبط النظام داخل الصف.

١٥- مهارة تعيين الواجبات المنزلية ومعالجتها.

المجموعة الثالثة: مهارة التقويم:

تعد مهارة التقويم من المهارات الأكثر أهمية نظراً لما نقوم به من قياس لنواتج التعليم، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف التربوية وما اكتسبه الطالب من معارف ومهارات.

والتقويم عملية منظمة لجمع وتحليل المعلومات بغرض تحديد درجة تحقيق الأهداف التربوية، واتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل من خلال إعادة تنظيم البيئة التربوية وإغنائها(عودة،٢٠٠٣، ص٢٥).

أنماط التقويم:يمكن أن نميز بين أربعة أنواع من التقويم التربوي وهي:

١- *التقويم الأولي أو القبلي:*

ويسمى بالتقويم البدائي أو التقويم القبلي، هذا النوع من التقويم بالتعرف على قدرات الطلاب وميولهم واتجاهاتهم حتى يمكن الاستفادة من ذلك عند التخطيط الجدي أو التحضير وكذلك عند التخطيط لمناهج جديدة أو تطوير المناهج الحالية.

ومن مميزات التقويم القبلي: أنه يحدد مستوى الطلاب قبل بداية التعلم حتى يمكن المقارنة بمستوى تحصيلهم بعد عملية التعلم للتعرف على مدى التغيرات التي حدثت في سلوكهم أو ناتج العملية التعليمية والتحصيل المعرفي، ويعتبر التقويم القبلي أو الأولي من أنماط التقويم الأساسي للتعلم من أجل الإتقان(إبراهيم، ص٢٠٠-٢٠٠٣).

٢- *التقويم البنائي:*

ويقصد به التقويم الذي ينفذ خلال تطبيق المنهج الدراسي ويصاحب تنفيذه، ويترتب على ذلك الحصول على نتائج يمكن الاستفادة منها في إدخال تحسينات أو تطوير يؤدي إلى توضيح السلبيات والإيجابيات مما يترتب عليه حذف تلك السلبيات وتعزيز الايجابيات.

ومن سمات التقويم البنائي: أنه لا يهتم بتقدير أو درجات بقدر اهتمامه بتوضيح الجوانب التي تتطلب إعادة النظر في المنهج أو التعزيز للنواحي الإيجابية أو التعديل في إستراتيجية التدريس.

٣- *التقويم التشخيص:*

ويهتم هذا النمط من التقويم بالتعرف على مستوى التحصيل للطلاب، أي أنه يمكن عن طريق التقويم التشخيصي التعرف على الطلاب الذين يعانون من صعوبات في دراستهم، وبين ناحية أخرى فإن التقويم التشخيصي يهدف أيضا إلى التعرف على تلك الصعوبات وعن الأسباب التي تؤدي إلى ذلك مما يحدد سبل العلاج أو التطوير للبرنامج وتحسين مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

٤-*التقويم النهائي:*

ويأتي التقويم النهائي في نهاية تنفيذ المنهج أو العمل التعليمي التعرف على مدى ما تحقق من أهداف، ويكون ذلك بإجراء اختبارات للطلاب بعد نهاية الوحدة الدراسية أو المقرر أو الفصل الدراسي أو السنة الدراسية. ويأتي كذلك في نهاية الموقف التعليمي الواحد أي نهاية الحصة.

ويهتم التقويم النهائي بقياس مدى ما تحقق من الأهداف التربوية التي تم تحديدها قبل تنفيذ البرنامج، وتتصف الاختبارات في هذه الحالة بشمولها على مقاييس لتحديد مستوى الطلاب ومعايير معينة للمقارنة بأداء الطلاب بعضهم بعض.

منهجية تعلم المهارات:

يعد تعلم المهارات شيئا أساسيا مثل تعلم الحقائق والمعلومات وغيره من جوانب التعلم فالإنسان في حاجة إلى اكتساب عدد من المهارات اللازمة لحياته، وبعض هذه المهارات يكتسبها الإنسان نتيجة الخبرة، ونتيجة احتكاكه بظروف الحياة العامة(محمود، ١٩٩٦،ص٣٤٩).

وكما أن الإنسان في حاجة إلى أن يكتسب عددا من الحقائق والمعلومات المنظمة، تعطي له في العادة في شكل منهج دراسي يحدد مستويات ثقافية وتعليمية معينة ينتقل بينها خلال المراحل الدراسية المختلفة التي يمر بها حتى يتخرج في النهاية، وقد اكتسب نوعاً من الثقافة والمعرفة يعدانه حسن التوافق مع ظروف الحياة والعمل، هو في حاجة أيضا لأن يكتسب عددا من المهارات التي تحتاج بالمثل إلى نوع من التنظيم أو التحديد، أو بمعنى آخر يجب أن يشملها المنهج المدرسي وبعد التلاميذ لاكتسابها، وشأن معلم المهارات شأن تعلم أي نوع من أنواع التعلم. يجب أن يعد له المدرس ليتعرف على ما يتطلبه اكتساب المهارات المعنية من حركات ضرورية ومن تهيئة الظروف المناسبة لتعلمها إلى غير ذلك من النواحي التي يجب أن يلم بها ويضع خطة درسه على أساسها حتى يحقق النتائج التي يريد الوصول إليها.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

أُجري العديد من الدراسات حول مهارات التدريس اللازمة للمعلم، ولمعرفة مهارات التدريس اللازمة لمعلمي التربية الإسلامية، والتي تلعب دورا مهما في تحسين عملية التدريس، سيتناول الباحثان بعضا منها على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

وفيما يلي عرضٌ لأهم الدراسات العربية ذات العلاقة بموضوع الدراسة:

أجرى عاشور(١٩٩٦) دراسة هدفت التعرف على درجة ممارسة طلبة جامعة اليرموك للمهارات الأساسية بشكل فعّال، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة، ومرحلة التدريس على درجة ممارسة هؤلاء الطلاب لهذه المهارات، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب الملتحقين في برنامج التأهيل في جامعة اليرموك، للعام الدراسي ١٩٩٦/٩٥م، وكان عددهم (٩٢٠) طالباً، وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية، فبلغ حجمها (٢٠٠) طالب. توصلت الدراسة إلى أن مهارة السلوك العام احتلت المرتبة الأولى بالنسبة لإدارة الصف، واحتلت مهارة التوجيه والإرشاد المرتبة الأخيرة، كما دلت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجنس (إناث) بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومرحلة التدريس.

وقام الطعاني(١٩٩٨) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الأساسية بكفاءة في محافظة إربد، كما هدفت إلى التعرف على أثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة على درجة ممارسة هؤلاء المعلمين لهذه المهارات وتم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية فبلغ حجمها (١٩٠) معلماً، وتوصلت الدراسة إلى أن ممارة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي احتل المرتبة الأولى بالنسبة لإدارة المواقف التعليمية، واحتلت ممارة الإرشاد التربوي، المرتبة الأخيرة، كما دلت النتائج بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى تفاعل الخبرة مع الجنس، بينما لا توجد دلالة إحصائية تعزى إلى متغير سنوات الخبرة.

كما أجرى العيسوي والخوالدة (٢٠٠٥م) دراسة هدفت إلى تقويم المهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات؛ ووصولاً إلى ذلك صمم الباحثان أدوات الدراسة، وطبقت على عينة تكونت من (٤٠) معلمة و(٢٢) طالبة متدربة. وبعد تطبيق الأداة على العينة جاءت النتائج على النحو الآتي:

- جاء مستوى أداء عينة الدراسة في تنفيذ كل ممارة خاصة بتدريس فروع التربية الإسلامية وفي تنفيذ كل ممارة من المهارات العامة بين مرتفع، متوسط، ضعيف.

- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات أداء معلمات التربية الإسلامية، باستثناء المهارات التي تتعلق بتدريس العقيدة التي جاءت لصالح الطالبات.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات أداء المعلمات، ومستويات أداء الطالبات المتدربات، فيما يتعلق بالمهارات التدريسية العامة المتعلقة بإدارة الصف والأنشطة التعليمية.

- جاءت الفروق بين المجموعتين في ممارستي (تنفيذ الدرس وتقويمه) لصالح المعلمات، بينما جاءت الفروق لصالح الطالبات في ممارة(استخدام التكنولوجيا).

وأجرى الفقيه (٢٠٠٦م) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة ممارسة ممارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن. في ضوء متغيرات: الخبرة، والمؤهل العلمي، والجنس، تألفت عينة الدارسة من (٤٥) معلماً ومعلمة يشكلون ما نسبته (١٠%) من مجتمع الدراسة وقام الباحثان ببناء بطاقة ملاحظة للكشف عن ممارسة ممارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية في الأردن في المجالات (التفسير، الحديث النبوي، العقيدة، الفقه، السيرة النبوية، الثقافة الإسلامية) فأظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة المعلمين لهذه المهارات كانت كبيرة وبمتوسط حسابي (٢,٤٦) للأداة ككل وقد احتل مجال الثقافة الإسلامية المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، يليه مجال السيرة النبوية بدرجة كبيرة، يليه مجال الحديث النبوي بدرجة كبيرة، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال الفقه وبدرجة كبيرة، أما في المرتبة السادسة فقد جاء مجال التفسير وبدرجة كبيرة، أما العقيدة فقد جاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة متوسطة.

وقام السدي والعرنوسي(٢٠٠٩) بدراسة هدفت الى تحديد المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي اللغة العربية في المرحلة الاعدادية من وجهة نظرهم. وبلغت عينة البحث(١١٠) مدرسا ومدرسة لغة عربية في مركز محافظة بابل، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من بين(٢٢٠)مدرسة، وقد حدد الباحثان استبانة مكونة من (٣٤)فقرة موزعة عمى ستة مجالات وقد تثبتامن صدقها وثباتها وقد استعانا بالوسائل الاحصائية المناسبة، وقد اسفرت النتائج عن حصول مجال ممارات الفلسفة والاهداف التربوية على المرتبة الاولى في استجابات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها عن قائمة المجالات وفقراتها. و حصل مجال ممارات تخطيط الدرس على المرتبة الثانية وجاء بعده مجال ممارات التقويم وممارات الجانب العلمي والنمو المهني.)

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

وهذا عرض للدراسات الأجنبية ذات العلاقة بالموضوع:

قام وارد؛ وباكير (Ward & Baker, 1968) ، بتدريب مجموعة من المعلمين على توظيف ممارة الثناء والانتباه بطريقة منظمة، وذلك للحد من سلوك الإزعاج الصفي، والتوقف عن أداء المهمات الصفية لأربعة طلاب من مستوى الصف الأول. وأشارت قوائم الملاحظات التي استخدمت تحسناً ذا دلالة في أثناء فترة المعالجة بمقارنته مع فترة الخط القاعدي لهؤلاء الطلبة.

وأجرى بايلي؛وولف؛ وفيليبس (Bailey, Wolf & Phillips, 1970) دراسة هدفت إلى استخدام ممارة التعزيز الإيجابي المنزلي لرفع مستوى التحصيل لمجموعة من الطلبة الذين يعانون من مشاكل في مادة الرياضيات، وكان مستوى إتمام المهمات لكل طالب يقاس يومياً من جانب المعلمين، وكلما كان الطالب يجمع إشارات نعم، كان يحصل على تعزيز إيجابي في البيت من جانب الوالدين، وأشارت النتائج بفعالية الإجراء في تحسين الأداء الصفي للطلبة على المهمات التي تجري في الصف.

- وأجرى بين ودونا (Payne & Donna,1994) دراسة ركزت على صوت معلمي المدرسة العليا العامة مع وضع اعتبار لإدراكهم للأنشطة التعليمية التي يقدمونها وتضمنت آلية البحث بإحدى عشرة ممارة و (٢٣٢) نشاط مطور مرتبط بالتدريس باستخدام المقابلة الجماعية لمدرسين ذوي خبرة. وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج هي:- أن المهارات المطلوبة للمدرسين هي ممارات مترابطة في السياق العام، كما أن إدراك المدرسين للمهارات التي يقومون بها وأهمية هذه الأنشطة واختلافاتها مبنية على محور المادة

التي يدرسونها، كما اقترح الباحثان الأخذ بنظام التصديقات عند القيام بتقويم المعلم، والاهتمام بتطوير أنظمة التقويم المستخدمة باستمرار؛ حتى تكون ذات فعالية وصالحة لتقييم الأداء.

وأجرى دوستر (Duster, 1998) دراسة هدفت إلى استقصاء مهارة طرح الأسئلة الصفية وكيفية استخدام المعلمين لها في تعزيز قدرات طلبتهم الإبداعية وتنمية التفكير لديهم، حيث اشتمل هذا الاستقصاء النوعي على دراسة للمهارات الناتجة عن طرح الأسئلة في الصف وكيف يستخدمها المعلمون كإستراتيجية لتنمية الإبداع والتفكير عالي المستوى لدى الطلبة، وأتبع ذلك دراسة باستخدام الملاحظات الصفية والمقابلات مع الطلبة ومصفوفة طرح الأسئلة. وأظهرت النتائج أن طرح الأسئلة الصفية فعال عندما يخطط المعلون إستراتيجيات طرح الأسئلة وعندما يستخدمون مجموعة من الأسئلة المختلفة التي تطابق المستوى التعليمي للصف.

يلاحظ على الدراسات السابقة أنها تنوعت في أهدافها وعيناتها فكان معظم هذه الدراسات تهدف إلى:

- قياس أو التعرف على درجة أو أثر الممارسة لدى المعلمين أو المحاضرين: فقد كان الهدف من دراسة الطعاني كان الهدف منها التعرف على درجة ممارسة المهارات الأساسية وكذلك دراسة عاشور والفقيه.
- بناء برنامج مقترح: هدفت دراسة وارد وباكير إلى بناء وتوظيف المهارات التدريسية لدى المعلمين.
- العينة المطبق عليها: تشابهت معظم الدراسات من حيث العينة المطبق عليها سواء أكانت هذه العينات من طلاب الجامعات كدراسة عاشور والطعاني أم حسب المواد في مدارس التربية واستخدمت معظم الدراسات متغيرات: الجنس وسنوات الخبرة وهذا ما تناولته الدراسة الحالية.

والذي يميز دراسة الباحثين عن غيرها كونها طبقت على مرحلة ما قبل الثانوية أي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية من الصف الخامس الأساسي إلى الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية ، وتهدف إلى قياس واقع ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة سواء المطبق منها على معلمي التربية الإسلامية مثل دراسة أرشيد والفقيه أم على طلاب المرحلة الجامعية كدراسة عاشور والطعاني، وذلك في بناء أداة الدراسة وعينتها وأساليب المعالجة الإحصائية والتوصل إلى أهم النتائج ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة مما ساعد على توضيحها وتفسيرها.

رابعا:طريقة الدراسة واجراءاتها.

فيمايلي توضيح لمجتمع الدراسة وعينتها وكيفية اختيار عينة الدراسة والمنهج المتبع في الحصول على الإجابة على أسئلة الدراسة، وتحدثنا فيه كذلك عن الأداة وصدقها وثباتها ومتغيراتها وكيفية تطبيقها، كل ذلك من أجل الحصول على أفضل النتائج في معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس ومدى اختلاف درجاتهم تبعاً للجنس والخبرة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية ومعلماته التابعين لمديرية التربية والتعليم بمنطقة الباطنة (شمال)، للعام الدراسي ٢٠١٣-٢٠١٤م وعددهم(٢٨٤) معلماً ومعلمة.

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة وعددهم (١٤٤) معلماً ومعلمة وبنسبة (٥١%) منهم (٧١) ذكور و(٧٣) إناث.

المنهج المتبع في الدراسة:

اعتمد الباحثان في دراسته على المنهج الوصفي ، وذلك بتشخيص مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس، وذلك من خلال استبيان أعد لهذا الغرض.

أداة الدراسة:

قام الباحثان بإعداد استبانة خاصة بمهارات التدريس التي قاس بواسطتها درجة الممارسة لدى المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي الحلقة الثانية في سلطنة عُمان، تكونت هذه الاستبانة من (٤١) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي :(التخطيط للتدريس، إدارة الموقف الصفي، الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي، تطوير التعلم الذاتي، تقويم أداء الطلبة) وقد أعدت الأداة على مقياس ليكرت الخماسي وهي: درجة عالية جداً، درجة عالية، درجة متوسطة، درجة منخفضة، درجة منخفضة جداً. وتقدر رقمياً بالعلامات(٥-٤-٣-٢-١) على الترتيب.

صدق الأداة:

قام الباحثان بالتأكد من صدق الأداة من خلال عرضها بصورتها المبدئية على مجموعة من المختصين،

وذلك لتحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى ملائمتها لأغراض الدراسة حيث بلغ عددهم ١١ مختصاً أبدوا رأيهم من حيث:

- مدى انتماء الفقرات للمجال الذي تندرج تحته.
- ووضوح الفقرات ودقة صياغتها اللغوية.
- ومدى صلاحية كل فقرة للقياس.
- والفقرات التي يستحسن أو يجب استبعادها أو تعديلها أو إضافتها.
- وأي ملاحظات أخرى. وكان عدد الفقرات (٤٣) فقرة شملت جميع مجالات الأداة. وبعد استرجاع الاستبانات من لجنة التحكيم، قام الباحثان بتفريغ آراء المحكمين وملاحظاتهم التي أبدوها حول كل فقرة ، وقام باعتماد كل فقرة أجمع عليها ٨٠ % من المحكمين، أجمعوا على ملائمتها، أو تعديلها، أو إعادة صياغتها، وبعد الإطلاع تمت الاستفادة من ملاحظاتهم وآرائهم وذلك وصولاً إلى أفضل صياغة لغوية لفقرات الاستبانة. وبذلك اعتبرت آراء المحكمين وتعديلاتهم من حيث الحذف والتعويض والتعديل ذات دلالة صدق كافية لتطبيق الدراسة. وبعد ذلك ظهرت الاستبانة بشكلها النهائي حيث تكونت من(٤١) فقرة .

ثبات أداة الدراسة:

تم استخراج معامل الاتساق الداخلي كرونباخ الفا (Cronbach Alpha). وقد كانت قيمته (٠,٨١) ومثل هذا المعدل يفي لأغراض هذه الدراسة.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل:

- الجنس: وله فئتان (ذكر – أنثى).
- الخبرة: ولها ثلاثة مستويات من (١-٥ سنوات) ومن (٦-١٠سنوات) ومن (١١ سنة – فأكثر).

المتغير التابع:- درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية.

إجراءات تطبيق الدراسة:

قام الباحثان بالإجراءات التالية لتوزيع أداة الدراسة:

أولا: الحصول على كتاب خطي من إدارة جامعة آل البيت موجهة إلى الملحقية الثقافية في سفارة سلطنة عُمان ومن ثم كتاب آخر من الملحقية إلى وزارة التعليم العالي في سلطنة عُمان، وذلك للحصول على إذن رسمي لتسهيل مهمة الدراسة.

ثانياً: الحصول على وثيقة خطية من وزارة التعليم العالي في سلطنة عُمان موجهة إلى وزارة التربية والتعليم.

ثالثاً: تم دراسة موضوع الرسالة من قبل المكتب الفني في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان، من خلال خطة البحث والاستبانة المرفقة والطلب المقدم من قبل الباحثين لتسهيل المهمة مع رسالة التعليم العالي المرفقة لتسهيل مهمة الدراسة في جمع البيانات، وتوزيع استبانة الدراسة على العينة التي تمثل مجتمع الدراسة، ومن ثم صدر كتاب وزارة التربية والتعليم موجهاً إلى مدير عام منطقة الباطنة التعليمية/شمال ومن ثم صدرت الموافقة النهائية موجهة إلى مديري المدارس ومديراتها.

رابعا: قام أحد الباحثين بزيارة مدارس المنطقة- عينة الدراسة- شخصياً، حيث قام بالاجتماع مع عينة الدراسة للتأكد من موضوعية تقديراتهم لدرجة ممارستهم لمهارات التدريس، وقام بجمع هذه الاستبانات، والتي كان عددها (١٤٤) استبانة، ثم بعد ذلك تم إدخال البيانات الخاصة بتقديرات المعلمين والمعلمات إلى الحاسوب، وتم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وإجراء التحليلات الإحصائية، واستخلاص النتائج وتفسيرها وكتابة التوصيات.

خامسا: تم تقسيم درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عُمان، لمهارات التدريس إلى ثلاثة مستويات وهي على النحو الآتي:

- منخفضة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (١-٢,٣٣).
- متوسطة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٢,٣٤–٣,٦٦).
- مرتفعة إذا تراوح المتوسط الحسابي بين (٣,٦٧–٥,٠٠).

المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الأداة على عينة الدراسة، سيقوم الباحثان بتفريغ البيانات وإدخالها في ذاكرة الحاسوب ومعالجتها بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS)، بحيث تستخرج المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات الاستبيان ، واستخدم تحليل التباين الثنائي لمتغيرات الدراسة.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء من الدراسة عرضا لنتائج الدراسة وفقا لأسئلتها وعلى النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان ، لمهارات التدريس؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الممارسة لمجالات أداة الدراسة، والجدول (١) يوضح ذلك:

الجدول (١)المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس على جميع المجالات مرتبة تنازلياً.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
2	مجال إدارة الموقف الصفي ٨-١٦	4.29	0.39	١	مرتفعة
3	مجال الأنشطة والتفاعل الصفي١٧ – ٢٥	4.26	0.54	٢	مرتفعة
1	مجال التخطيط للدرس ١-٧	4.10	0.57	٣	مرتفعة
٤	مجال تطوير التعلم الذاتي٢٦ – ٣٤	3.75	0.72	٤	مرتفعة
٥	مجال تقويم أداء الطلاب ٣٥ – ٤١	٧٣3.	0.82	٥	مرتفعة
الدرجة الكلية		4.11	0.49		مرتفعة

يتضح من الجدول (١) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان لمهارات التدريس كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.11) بانحراف معياري (0.49)، وفيما يتعلق بالمجالات، فقد جاء مجال إدارة الموقف الصفي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.29) ، وانحراف معياري (0.39) ، ومجال الأنشطة والتفاعل الصفي في المرتبة الثانية، بمتوسط حسابي (4.26) ، وانحراف معياري (0.54)، ومجال التخطيط للدرس في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.10) ، وانحراف معياري (0.57)، ومجال تطوير التعلم الذاتي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.75) ، وانحراف معياري (0.72)، ومجال تقويم أداء الطلاب في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (3.73) ، وانحراف معياري (0.82)، وكانت كل المجالات بدرجة مرتفعة.

وفيما يأتي عرض للنتائج وفقاً لمجالاتها:

١- مجال: التخطيط للدرس.

تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتبة لكل فقرة من فقرات هذا المجال والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمجال التخطيط للدرس مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	مستوى الأداء
٦	أحدد أسلوب التدريس المناسب عند تحضير الدرس.	4.46	0.75	١	مرتفعة
٤	أضع أهداف سلوكية محددة وقابلة للقياس.	4.38	0.75	٢	مرتفعة
٣	أضع خطة شاملة وواضحة للمنهاج الدراسي.	4.28	0.84	٣	مرتفعة
٥	أراعي عند وضع الأهداف السلوكية العمليات العقلية العليا.	4.14	0.75	٤	مرتفعة
٧	أراعي أوقات المناسبات عند وضع الخطة الدراسية.	4.08	0.98	٥	مرتفعة
٢	أتعرف على إرشادات دليل المعلم قبل وضع الخطة الدراسية.	3.77	1.12	٦	مرتفعة
١	أحلل محتوى المنهاج الدراسي قبل وضع الخطة الدراسية.	3.59	1.23	٧	متوسطة
الدرجة الكلية		4.10	0.57		مرتفعة

يتضح من الجدول (٢) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عُمان لمهارات التدريس في مجال التخطيط للدرس كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.10) بانحراف معياري (0.57).

وقد جاءت فقرات هذا المجال جميعها بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.46– 3.59)، وقد حصلت الفقرة، (٦) وهي " أحدد أسلوب التدريس المناسب عند تحضير الدرس." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.46) وبانحراف معياري (0.75) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (١)، أحلل محتوى المنهاج الدراسي قبل وضع الخطة الدراسية" على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.59)، وبانحراف معياري (1.23)، وبدرجة متوسطة.

٢- مجال: إدارة الموقف الصفي:

الجدول (٣)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمجال إدارة الموقف الصفي مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١٠	أشجع على وجود بيئة صفية نظيفة ومنظمة.	4.70	0.53	١	مرتفعة
٩	أعزز سلوك الطلبة الإيجابي.	4.66	0.54	٢	مرتفعة
١٢	أشرح الدرس بصورة منظمة.	4.60	0.53	٣	مرتفعة
١٤	أربط الدرس بواقع حياة الطلبة.	4.53	0.64	٤	مرتفعة
٨	أستخدم الألفاظ والعبارات اللطيفة داخل غرفة الصف.	4.48	0.64	٥	مرتفعة
١١	أمارس التدريس التفاعلي بين الطلبة.	4.33	0.77	٦	مرتفعة
١٦	ألتزم بوقت الحصة ، لأن ذلك يعين على ضبط الصف.	4.29	0.81	٧	مرتفعة
١٥	أضع الحل المناسب لمشكلات الطلبة.	4.07	0.82	٨	مرتفعة
١٣	أمارس العقاب لأنه الطريقة الناجحة في ضبط الصف.	2.96	1.17	٩	متوسطة
الدرجة الكلية		4.29	0.39		مرتفعة

يتضح من الجدول (٣) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان، لمهارات التدريس في مجال إدارة الموقف الصفي كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.29) بانحراف معياري (0.39).

وقد جاءت فقرات هذا المجال جميعها بدرجة مرتفعة باستثناء فقرة واحدة ، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.70– 2.96)، وقد حصلت الفقرة، (١٠) وهي " أشجع على وجود بيئة صفية نظيفة ومنظمة." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.70) وبانحراف معياري (0.53) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (١٣)، أمارس العقاب." على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.96)، وبانحراف معياري (1.17)، وبدرجة متوسطة.

٣- مجال الأنشطة والتفاعل الصفي.

الجدول (٤)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمجال الأنشطة والتفاعل الصفي مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٢٢	أعمل على توفير الجو الصفي المريح أثناء العملية التعليمية.	4.49	0.59	١	مرتفعة
٢٤	أستخدم طريقة الحوار والمناقشة لإيجاد التفاعل الصفي.	4.49	0.72	١	مرتفعة
٢١	أغرس في الطلبة الثقة بالنفس من أجل المشاركة والتفاعل في الصف.	4.43	0.70	٣	مرتفعة
٢٠	أشجع جميع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الصفية.	4.42	0.71	٤	مرتفعة
٢٣	أعمل على إثارة التفكير لدى الطلبة في عملية التدريس.	4.30	0.71	٥	مرتفعة
١٧	أمارس الأنشطة الصفية التي تخدم المنهاج المدرسي.	4.19	0.79	٦	مرتفعة
١٨	أستخدم أنشطة صفية متنوعة ومثيرة لتفكير الطلبة.	4.08	0.79	٧	مرتفعة
٢٥	أقسم الدرس إلى أفكار تثير اهتمام الطلبة.	4.06	0.84	٨	مرتفعة
١٩	أراعي الفروق الفردية- بين الطلبة -عند توزيع الأنشطة الصفية.	3.90	0.95	٩	مرتفعة
الدرجة الكلية		4.26	0.54		مرتفعة

يتضح من الجدول (٤) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان، لمهارات التدريس في مجال الأنشطة والتفاعل الصفي كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (4.26) بانحراف معياري (0.54).

وقد جاءت فقرات هذا المجال جميعها بدرجة مرتفعة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.49 – 3.90)، وقد حصلت الفقرة، (٢٢) وهي " أعمل على توفير الجو الصفي المريح أثناء العملية التعليمية." على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.49) وبانحراف معياري (0.59) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (١٩)، أراعي الفروق الفردية- بين الطلبة -عند توزيع الأنشطة الصفية" على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.90)، وبانحراف معياري (0.95)، وبدرجة مرتفعة.

٤-مجال: تطوير التعلم الذاتي:

الجدول (٥)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمجال تطوير التعلم الذاتي مرتبة تنازلياً:

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٣١	أكلف الطلبة بالتحضير للدروس اليومية.	4.34	0.95	١	مرتفعة
٢٦	أحث الطلبة على القراءة الذاتية باستمرار.	4.13	0.84	٢	مرتفعة
٣٤	أوضح للطلبة أن الكتاب ثروة علمية ينبغي امتلاكه.	4.10	0.88	٣	مرتفعة
٣٢	أحضر معي بعض الكتب المفيدة إلى الصف ليتعرف عليها الطلبة.	3.76	1.07	٤	مرتفعة
٢٨	أطلب من الطلبة الاستقصاء في البحث عن القضايا التي يدور حولها النقاش في الصف.	3.73	0.98	٥	مرتفعة
٢٩	أوضح للطلبة كيفية البحث وتطوير التعلم الذاتي.	3.69	0.99	٦	مرتفعة
٣٣	أطلب من الطلبة حضور الندوات والمحاضرات العلمية.	3.64	1.04	٧	متوسطة
٢٧	أشجع الطلبة على متابعة بعض الدوريات والمجلات العلمية الهادفة.	3.51	1.00	٨	متوسطة
٣٠	أذهب مع الطلبة إلى مكتبة المدرسة بقصد الاطلاع الذاتي.	2.90	1.24	٩	متوسطة
الدرجة الكلية		3.75	0.72		مرتفعة

يتضح من الجدول (٥) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عمان، لمهارات التدريس في مجال تطوير التعلم الذاتي، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.75) بانحراف معياري (0.72).

وقد جاءت فقرات هذا المجال بين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.34– 2.90)، وقد حصلت الفقرة، (٣٦) وهي" أكلف الطلبة بالتحضير للدروس اليومية. على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.34) وبانحراف معياري (0.95) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (٣٥)، أذهب مع الطلبة إلى مكتبة المدرسة بقصد الاطلاع الذاتي." على أدنى متوسط حسابي بلغ (2.90)، وبانحراف معياري (1.24)، وبدرجة متوسطة.

١- مجال: تقويم أداء الطلاب:

الجدول (٦)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمجال تقويم أداء الطلاب مرتبة تنازلياً.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
٣٩	أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التقويم.	4.15	0.92	١	مرتفعة
٤٠	أراقب مدى التقدم في التعلم لدى الطلبة.	4.14	0.81	٢	مرتفعة
٤١	أرصد درجات الاختبار وأفسرها.	4.14	0.96	٢	مرتفعة
٣٦	أطبق الإجراءات العلاجية المناسبة للطلبة ضعاف التحصيل.	3.78	1.01	٤	مرتفعة
٣٨	أشخص أخطاء التعلم وأعالجها.	3.59	1.05	٥	مرتفعة
٣٧	أستخدم بطاقات الملاحظة لكل الطلبة.	3.17	1.30	٦	مرتفعة
٣٥	استخدم اختبارات قياس المستوى للطلبة الجدد وأصححها.	3.15	1.29	٧	مرتفعة
الدرجة الكلية		3.73	0.82		مرتفعة

يتضح من الجدول (٦) أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عُمان، لمهارات التدريس في مجال تقويم أداء الطلاب كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي (3.73) بانحراف معياري (0.82).

وقد جاءت فقرات هذا المجال بين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية للفقرات بين (4.15– 3.15)، وقد حصلت الفقرة، (٤٤) وهي" أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التقويم."على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.15) وبانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة، في حين حصلت الفقرة (٤٠)، أستخدم اختبارات قياس المستوى للطلبة الجدد وأصححها. على أدنى متوسط حسابي بلغ (3.15)، وبانحراف معياري (1.29)، وبدرجة متوسطة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عُمان ، لمهارات التدريس باختلاف جنسهم؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عمان ، لمهارات التدريس باختلاف جنسهم، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (٧)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، لمهارات التدريس باختلاف جنسهم وخبراتهم.

الجنس	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ذكر	من ١ – ٥ سنوات	25	4.01	0.48
	من ٦ – ١٠ سنوات	25	4.11	0.50
	11سنة فأكثر	22	4.20	0.51
	المجموع	72	4.10	0.50
أنثى	من ١ – ٥ سنوات	34	4.03	0.48
	من ٦ – ١٠ سنوات	36	4.20	0.50
	11سنة فأكثر	2	3.91	0.61
	المجموع	72	4.11	0.49
المجموع	من ١ – ٥ سنوات	59	4.02	0.48
	من ٦ – ١٠ سنوات	61	4.17	0.50
	11سنة فأكثر	24	4.17	0.51
	المجموع	144	4.11	0.49

يتضح من الجدول (٧) أن المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث بلغ (4.11)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي، لمجموعة الذكور بلغ (4.10)، أن المتوسط الحسابي لمجموعة من خبراتهم(من ٦ – ١٠ سنوات، و11سنة فأكثر) بلغ (4.17)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي، لمجموعة من خبراتهم (من ١ - ٥ سنوات) والبالغ (4.02).

ولتحديد مستوى دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات باختلاف جنسهم وخبراتهم، فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي وذلك ما يبينه الجدول (٨) نتائج تحليل التباين الثنائي:

الجدول (8)نتائج تحليل التباين الثنائي لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية، لمهارات التدريس باختلاف جنسهم وخبراتهم.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.046٠	1	.046٠	.188٠	.665٠
الخبرة	.556٠	2	.278٠	1.139	.323٠
الجنس * الخبرة	.231٠	2	.115٠	.472٠	.625٠
الخطأ	33.673	138	.244٠		
الكلي	34.681	143			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المبينة في الجدول رقم(٨) أن قيمة ف بالنسبة للجنس قد بلغت (0.188)، وبمستوى دلالة يساوي(٠,٦٦٥.)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس باختلاف جنسهم عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة في سلطنة عُمان، لمهارات التدريس باختلاف خبرتهم؟

للإجابة عن السؤال السابق قام الباحثان باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة شمال في سلطنة عُمان ، لمهارات التدريس باختلاف خبرتهم، والجدول السابق رقم (٧) يوضح أن المتوسط الحسابي لمجموعة خبراتهم(من ٦ – ١٠ سنوات، و11سنة فأكثر) بلغ (4.17)، وهو أعلى من المتوسط الحسابي لمجموعة من خبراتهم (من ١ - ٥ سنوات) والبالغ (4.02) ولتحديد مستوى دلالة الفروق بين متوسطات المجموعات باختلاف جنسهم وخبراتهم فقد تم استخدام تحليل التباين الثنائي، ويبين ذلك الجدول (٨) ويظهر منه أن قيمة ف بالنسبة للخبرة قد بلغت (1.139)، وبمستوى دلالة يساوي (0.323)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية لمهارات التدريس باختلاف خبرتهم عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥).

مناقشة النتائج:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس الأساسية في إدارة المواقف الصفية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في سلطنة عُمان، وهدفت إلى معرفة تلك الممارسات واختلافاتها تبعاً للجنس وعدد سنوات الخبرة.

ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بسيطة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان وتطبيق الأداة التي حددها لهذا الغرض.

ونتيجة لذلك أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج هي:-

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية، في منطقة الباطنة (شمال) سلطنة عُمان، لمهارات التدريس؟

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن المتوسط الحسابي لممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات التدريسية في المجالات الخمسة هي: (٤,١١) وهي درجة مرتفعة وكان مجالي إدارة الموقف الصفي والأنشطة والتفاعل الصفي في أعلى المتوسطات (٤,٢٩) و(٤,٢٦) حيث رأى المعلمون أن هذين المجالين يعدان من أهم المجالات وخاصة مجال إدارة الموقف الصفي لما لها من أهمية في ضبط النظام وسير الدرس. فبما يمارس التخطيط للدرس بصورة مرتفعة بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٠) وهي أقل من مجالي إدارة الموقف الصفي والأنشطة الصفية والتفاعل الصفي رغم أهمية ممارات هذا المجال وذلك يعد عنصراً هاماً في العملية التربوية.

وبلغت درجة ممارسة مجالي تطوير التعليم الذاتي وتقويم أداء الطلبة درجة مرتفعة أيضاً ولكن في أقل المجالات، رغم أهميتهما حيث بلغ متوسط كل منهما (٣,٧٥) (٣,٧٣).

- مناقشة النتائج المتعلقة بمجالات الدراسة كل على حدة:

- المجال الأول:- إدارة الموقف الصفي.

جاء هذا المجال في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤,٢٩) وبدرجة مرتفعة وتكون من (٩) فقرات حيث جاءت الفقرة رقم (١٠) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (٤,٧٠) وهي: أشجع على وجود بيئة صفية نظيفة ومنظمة، وذلك من خلال الجهود التي تبذل لإيجاد البيئة التي تساعد على عملية التعليم والمسابقات السنوية بين المدارس وهذا شيء إيجابي لإيجاد البيئة التعليمية ولنشر ثقافة النظافة بين الطلاب وتعويدهم العيش في بيئة نظيفة من أجل مجتمع يحافظ على النظافة في حين جاءت الفقرة رقم (٩) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(٤,٦٦) وهي أعزز سلوك الطلبة الإيجابي وجاءت الفقرة رقم (١٢) في المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٤,٦٠) وهي أشرح الدرس بصورة منظمة، ويعود السبب في ارتفاع هذه الفقرة ما تبذله وزارة التربية من متابعة للمعلم وتزويده بالمشاغل المستمرة مما كان لها الأثر في رفع مهارة المعلم، وجاءت الفقرة رقم (١٦) في المرتبة السابعة وبمتوسط حسابي (٤,٢٩) وهي ألتزم بوقت الحصة، لأن ذلك يعين على ضبط الصف، ويتوقع الباحثان سبب تأخر هذه الفقرة لطول الدروس في مادة التربية الإسلامية، في حين جاءت الفقرة رقم (١٥) في المرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (٤,٠٧) وجاءت الفقرة رقم (١٣) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٢,٩٦) وهي أمارس العقاب لأنه الطريقة الناجحة في ضبط الصف، وربما يعود السبب في ذلك إلى وعي المعلمين بلآثار النفسية المترتبة عن العقاب مما أدى إلى امتناعهم عنه. وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (عاشور ١٩٩٦) و(الطعاني ١٩٩٨).

- المجال الثاني:- الأنشطة والتفاعل الصفي:

جاءت ممارات هذا المجال في المرتبة الثانية وبدرجة مرتفعة أيضاً وتكون من (٩) فقرات حيث حصلت جميع فقرات هذا المجال على أعلى المتوسطات فقد جاءت الفقرة رقم (٢٢) على أعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٤٩) وهي أعمل على توفير الجو الصفي المريح أثناء العملية التعليمية.وربما يرجع ذلك إلى الاهتمام بالبيئة الصفية والمدرسية بشكل عام من قبل وزارة التربية والتعليم وجميع معلمي المواد مما تم خلق بيئة صفية مريحة نتج عنها الراحة النفسية القابلة للتعلم والتعليم وممارسة الأنشطة الصفية والتفاعل الصفي في جو قابل لذلك، في حين جاءت الفقرة رقم (٢٤) في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي(٤,٤٩) وهي استخدم طريقة الحوار والمناقشة لإيجاد التفاعل الصفي، وجاءت بدرجة مرتفعة أيضاً، ويرى الباحثان سبب ارتفاع هذه الفقرة إلى أن دروس التربية الإسلامية تساعد على استخدام طريقة الحوار والمناقشة، وحصلت الفقرة رقم (٢١) على المرتبة الثالثة وبمتوسط حسابي (٤,٤٣) وهي أغرس في الطلبة الثقة بالنفس من أجل المشاركة والتفاعل في الصف، وجاءت الفقرة رقم (١٨) متأخرة وكان متوسطها الحسابي (٤,٠٨) وهي أستخدم أنشطة صفية متنوعة ومثيرة لتفكير الطلبة، وحصلت الفقرة رقم (٢٥) على المرتبة قبل الأخيرة وبمتوسط حسابي (٤,٠٦) وهي أقسم الدرس إلى أفكار تثير اهتمام الطلبة، فيما حصلت الفقرة رقم (١٩) أراعي الفروق الفردية – بين الطلبة – عند توزيع الأنشطة الصفية على أقل المتوسطات في المجال حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩٠) وهو متوسط عالي إلا أن من واجب المعلم وجميع القائمين على العملية التعليمية مراعاة جوانب الفروق الفردية؛ لما لها من أهمية في التوازن المستمر لدى الطلبة وذلك لوجود الطالب الذكي والطالب الأقل ذكاءً، مما حدا بكثير من علماء النفس والتربية إلى إجراء دراسات بحثية في كيفية مراعاة جوانب الفروق الفردية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الطعاني ١٩٩٨).

- المجال الثالث:- التخطيط للتدريس:

جاءت درجة ممارسة ممارات هذا المجال في المرتبة الثالثة وبدرجة مرتفعة، تكون هذا المجال من (٧) فقرات وجاءت الفقرة رقم (٦) أحدد أسلوب التدريس المناسب عند تحضير الدرس على أعلى متوسط حيث بلغ (٤,٤٦) وهذا يدل على حرص وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان على الاهتمام الدائم بالأسلوب والطريقة التي يؤدي بها المعلم درسه وهذا عند إعداده في مرحلة إعداد المعلمين ومتابعة ذلك بعد تخرجه وممارسته لمهنة التدريس. كما أن دائرة الإشراف التربوي في المنطقة تبذل جهوداً حثيثة في تطوير المعلم مهنياً ممثلة في مشرفي التربية الإسلامية، مما أدى إلى اكتساب المعلمين لكثير من ممارات التدريس وانعكاس ذلك على المستوى التحصيلي للطالب، في حين جاءت الفقرة رقم (٤) على المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (٤,٣٨) وهي أضع أهداف سلوكية محددة وقابلة للقياس، وسبب ارتفاع هذه الفقرة يعود إلى الممارسة المستمرة لدى المعلمين مما أكسبهم ممارة في صياغة الأهداف، وجاءت الفقرة رقم (٣) مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي (٤,٢٨) وهي أضع خطة شاملة وواضحة للمنهاج الدراسي، ويعود سبب ارتفاع هذه الفقرة كذلك إلى الممارسة المستمرة من قبل المعلمين لمهارة التخطيط للمنهاج، وجاءت الفقرة رقم (٧) منخفضة وبمتوسط حسابي (٤,٠٨) وهي أراعي أوقات المناسبات عند وضع الخطة الدراسية والفقرة رقم (٢) جاءت أيضاً منخفضة وبمتوسط حسابي (٣,٧٧) وهي أتعرف على إرشادات دليل المعلم قبل وضع الخطة الدراسية، وربما يعود سبب ذلك إلى قلة إنتشار دليل المعلم أو أن المعلمين لا

يرون فيه أي تطوير، وجاءت الفقرة رقم (١) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥٩) وهي أحلل محتوى المنهاج الدراسي قبل وضع الخطة الدراسية، ويعود انخفاض هذه الفقرة إلى قلة خبرة المعلمين بعملية تحليل المحتوى، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من (عاشور١٩٩٦) و(الطعاني ١٩٩٨).

- المجال الرابع:- تطوير التعلم الذاتي:

جاءت درجة ممارسة هذا المجال في المرتبة الرابعة قبل الأخيرة ولكنه بدرجة مرتفعة أيضاً. تكون هذا المجال من (٩) فقرات حيث جاءت الفقرة رقم (٣١) أكلف الطلبة بالتحضير للدرس اليومي، على أعلى المتوسطات بلغ متوسطها (٤,٣٤) ويرى الباحثان أن ذلك غير كاف لتطوير التعليم الذاتي عند الطلبة فلا بد من إيجاد السبل والوسائل المعينة على الاهتمام بتطوير التعليم الذاتي وذلك عن طريق تدريب المعلمين من أجل إيجاد جيل مهتم بتعلمه ويسعى لذلك فقد أصبح تكليف المعلم طلابه بالتحضير للدرس القادم مسألة روتينية لم يجر عليها أي تطوير، لذا لا بد من استخدام وسائل وطرق أخرى لعملية تطوير التعليم الذاتي، في حين جاءت الفقرة رقم (٢٦) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٣) وهي أحث الطلبة على القراءة الذاتية باستمرار، وذلك يعود لإيمان المعلمين بأهمية القراءة الذاتية، وجاءت الفقرة رقم (٣٤) مرتفعة أيضاً وبمتوسط حسابي (٤,١٠) وهي أوضح للطلبة أن الكتاب ثروة علمية ينبغي امتلاكه وهذا يعود أيضاً لإيمان المعلمين بقيمة الكتاب، في حين جاءت الفقرة رقم (٣٣) منخفضة وجاءت بمتوسط حسابي (٣,٦٤) وهي أطلب من الطلبة حضور الندوات والمحاضرات العلمية، ويعود سبب انخفاض هذه الفقرة إلى عدم وجود محاضرات وندوات لها جدول زمني مستمر ليحث المعلمين الطلبة لحضورها، وجاءت الفقرة رقم (٢٧) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,٥١) وهي أشجع الطلبة على متابعة بعض الدوريات والمجلات العلمية الهادفة، في حين جاءت الفقرة رقم (٣٠) في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي (٢,٩٠) وهي أذهب مع الطلبة إلى مكتبة المدرسة بقصد الاطلاع الذاتي وربما يعود سبب تدني هذه الفقرة إلى عدم جاهزية مكتبات المدارس لاستقبال الطلبة أو لعدم وجود المكتبة الواسعة والمنظمة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سترانج(Strang,١٩٩٥) (وناتيم Nateme, 1985).

- المجال الخامس: تقويم أداء الطالب:

جاءت درجة ممارسة المجال الخامس في المرتبة الأخيرة من بين جميع المجالات وبدرجة مرتفعة بلغ متوسطها (٣,٧٣). وتكون من (٧) فقرات حيث جاءت الفقرة رقم (٣٩) أراعي الفروق الفردية بين الطلبة أثناء التقويم على أعلى المتوسطات بلغ (٤,١٥) وهذا شيء جيد أن يراعي المعلمون الفروق الفردية لدى الطلبة في عملية التقويم، وجاءت الفقرة رقم (٤٠) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٤) وهي أراقب مدى التقدم في التعلم لدى الطلبة، ويرى الباحثان أن سبب ارتفاع هذه الفقرة ربما يعود إلى التفاعل الصفي بين المعلم وطلابه، وجاءت الفقرة رقم (٣٧) في المرتبة قبل الأخيرة بمتوسط حسابي (٣,١٧) وهي أستخدم بطاقات الملاحظة لكل الطلبة، ويعود سبب انخفاضها لعدم وجود الوقت الكافي لدى المعلم في استخدام هذا النوع من البطاقات، في حين جاءت الفقرة (٣٥) "أستخدم اختبارات قياس المستوى للطلبة الجدد وأصححها" على أدنى المتوسطات حيث بلغ متوسطها (٣,١٥) لذا نجد كثير من المعلمين لا يستخدمون اختبارات قياس المستوى إلا أنهم يلاحظون ذلك من خلال التفاعل الصفي ومن خلال ما يقوم به الطلبة من أنشطة وواجبات منزلية وسلوك عام في المدرسة. وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (الجهني، ٢٠٠٦م)، و (الطعاني، ١٩٩٨م).

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: حول درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية لمهارات التدريس باختلاف الجنس.

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروقاً دالة إحصائياً عند

($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في ممارسة المعلمين لمهارات التدريس تبعاً للجنس فقد بلغ المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث (٤,١١) و ربما يعود السبب في ارتفاع متوسط الإناث إلى كثرة اهتمامهن بمهنة التدريس ومحاولتهن الارتقاء بمستواهن المهني وجاءت خبرة من هم في (١-٥) سنوات لصالح الإناث حيث بلغ متوسطهن (٤,٠٣) في حين جاء الذكور في متوسط (٤,٠١) وجاء من هم في خبرة (٦-١٠) سنوات لصالح الإناث كذلك بمتوسط حسابي (٤,٢٠) في حين جاء الذكور في متوسط (٤,١١) أما من هم في خبرة (١١- فأكثر) فجاءت لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابي (٤,٢٠) أما الإناث فبلغ متوسطهن (٣,٩١) وربما يعود سبب انخفاض خبرة من هن فوق الإحدى عشر سنة إلى الاهتمام بشؤون المنزل وتربية الأولاد مما أثر ذلك على أدائهن المهني، وبلغت قيمة ف بالنسبة للجنس على (٠,١٨٨) وبمستوى دلالة (٠,٦٦٥) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية باختلاف الجنس، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الطعاني ١٩٩٨).

- مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في مرحلة التعليم الأساسي الحلقة الثانية في منطقة الباطنة (شمال) في سلطنة عُمان لمهارات التدريس باختلاف خبرتهم؟

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المتوسط الحسابي لمجموعة من خبراتهم (٦-١٠) سنوات و١١ سنة فأكثر بلغ (٤,١٧) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لمن هم في خبرة (٥-١٠) سنوات والبالغ (٤,٠٢) ربما يعود ذلك إلى أن هؤلاء قد امتلكوا الخبرة

نتيجة مرور أكثر من خمس سنوات مما جعلهم أكثر مهارة من الذين هم في أقل من ست سنوات، وبلغت قيمة ف بالنسبة للخبرة (١,١٣٩) وبمستوى دلالة (٠,٣٢٣) مما يعني عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq$ ٠,٠٥) وهذه نتيجة طبيعية حيث من هم أكثر سنوات خدمة جاءوا في المرتبة الأعلى وهذه النتيجة يوافقها كل من يربط بين الخبرة وعدد سنوات الخدمة ويمكن كذلك القول أن المعلمين الذين تعدوا الست سنوات قد وصلوا إلى مرحلة الاستقرار المهني الذي أثر عليهم تأثيراً إيجابياً، فيحاولون إظهار أفضل ما عندهم، أما الذين هم في خبرة (١-٥) سنوات فيمكن القول عنهم أنهم من المعلين الجدد قليلي الخبرة. وتتفق كذلك نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة كل من (عاشور، ١٩٩٦م) (والطعاني، ١٩٩٨م).

التوصيات والمقترحات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحثان ببعض المقترحات وذلك من أجل تطوير مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية وزيادة المهارة المهنية لديهم ومن أهم هذه المقترحات:-

١- عقد دورات تدريبية، لجميع معلمي التربية الاسلامية، ويتم من خلالها إطلاعهم على ما استجد في مجال مهارات التدريس الحديثة، وخاصة مهارات التقويم المستمر.

٢- عمل دليل لمعلمي التربية الاسلامية في مجال اختيار واستخدام مهارات التدريس، بحيث يشتمل على قواعد اختيار المهارة من حيث محتواها، كذلك القواعد التي يجب مراعاتها قبيل وأثناء وبعد استخدامها.

٣- إجراء دراسات مشابهة لمدارس التعليم الأساسي الحلقة الأولى (١-٤) وتقييم المهارات والأساليب والوسائل المستخدمة والوقوف على نقاط الضعف والقوة من أجل تقويم مستمر لتلك المرحلة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، خيري (٢٠٠٠م)، "مهارات التدريس وتعليم المواد الاجتماعية"، المكتبة التربوية، الإسكندرية، مصر،

الاسدي، زينة جبار غني، والعرنوسي، ضياء عويد(٢٠٠٩)"المهارات التدريسية اللازمة لمدرسي ومدرسات اللغةالعربية من وجهة نظرهم"، بحث مقدم الى جامعة بابل، قسم العلوم التربوية والنفسية.

ابن منظور، محمد بن مكرم(د.ت) ، "لسان العرب"، دار صادر، بيروت، لبنان.

جابر، عبد الحميد، وآخرون(١٩٩٧م)، "مهارات التدريس" ، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر.

الجلاد، ماجد (٢٠٠٤م) ، "تدريس التربية الإسلامية الأسس النظرية والأساليب العملية" ،دار المسيرة. عمّان، الأردن

الحيلة، محمد ،(٢٠٠٧م)، "مهارات التدريس الصفي"، دار المسيرة، عمان، الأردن.

دروزة، أفنان ،(٢٠٠٧م) "أثر ممارسة المعلّم لمهارات تصميم التّعليم على أدائه، ودافعيّته، وتحصيل طلبته"، موقع جامعة النّجاح الوطنيّة، نابلس، فلسطين ، http://www.najah.edu/arabic/conferences . تم الاسترجاع بتاريخ ٢٠١٢/١١/١٥

زيتون، حسن(٢٠٠٤م)، "مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس"،عالم الكتب، القاهرة، مصر.

الشمري، هدى (٢٠٠٣م) ، "طرق تدريس التربية الإسلامية"، ، دار الشروق، عمّان الأردن .

الطعاني، حسن(١٩٩٨) ، "ممارسة معلمي المرحلة الثانوية للمهارات الأساسية لإدارة المواقف الصفية بكفاءة"، مجلة أبحاث اليرموك، المجلد١٤، العدد٤.

عاشور، محمد ،(١٩٩٧م)، "تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعّال"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد ٣٢، عمان، الأردن.

عربيات، بشير،(٢٠٠٧م) "إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم"، دار الثقافة، عمان، الأردن .

عودة، أحمد(٢٠٠٣)، "القياس والتقويم في العملية التدريسية"، دار الأمل، إربد، الأردن .

العيسوي، جمال ، الخوالدة ،ناصر(٢٠٠٥م) ، "دراسة تقويمية للمهارات التدريسية اللازمة للطالبة المعلمة ومعلمة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم الأساسي بدولة الإمارات"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد١٠٣ جامعة عين شمس، مصر، القاهرة.

الفقيه،زياد ،(٢٠٠٦م) "درجة ممارسة مهارات التدريس لدى معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية.

الفيومي ،أحمد،(د.ت)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، بيروت، لبنان، المكتبة العلمية.

مسلم ،الحجاج(د،ت)، "صحيح مسلم"، دار احياء التراث العربي،بيروت، لبنان.

كرياكو، كرس(٢٠٠٤م) ، مهارات التعليم الأساسية، ترجمة شيرين نوفل، العين، الإمارات العربية ،دار الكتاب.

محمود، صلاح الدين(٢٠٠٥م) ، "تفريد تعلم مهارات التدريس بين النظرية والتطبيق"، عالم الكتب القاهرة، مصر.

وجيه، إبراهيم(١٩٨٦) "التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته"، مكتبة الأنجلوالمصرية،القاهرة، مصر.

ثانيا المراجع الأجنبية:

Bailey,J.S, Wolf, M.M.,& Phillips,E.L(1970). "Home-based Reinforcement and the Modification of pre-delinquents Classroom behavior" .Journal of Applied Behavior .Analysis,3,223-233

Duster,S.(1998)."Classroom Questioning: How teachers use it to promote creativity and higher .level thinking" .MAI36/01,P.19

Smith.M.(2000):"Professional Development In Elementary Science Teaching Use Video .Technology",Dis.Abs.Int.,Vol.(55),N.2

Ward,M.H.,& Baker,B.L(1968)."Reinforcement therapy in the classroom". Journal of Applied Behavior Analyssis,1,223-328

The Degree of the Teachers of Islamic Education Performance of Teaching Skills at the Basic Stage – the Second Circle – in the Sultanate of Oman

prof. Ibrahim Ahmad Al-Zubi & Rashid Salim Al-Saidi

Faculty of Educational Sciences – Al al-Bayt University – Jordan

Abstract

This study aimed to identify the degree of the teachers of Islamic education performance of teaching skills at the basic stage – the second circle – in the Al Batinah Region of the Sultanate of Oman. The sample of the study consisted of (144) male and female teachers drawn from (284) teachers by using simple random sampling technique. The researchers used a questionnaire to collect the data and the descriptive analytical approach for the analysis of the data. The findings of the study revealed that the highest domain was the class management followed by the domains of class activities and interaction, lesson planning, cooperative learning and evaluation, respectively. Also, the findings of the study revealed that there were no statistically significant differences in the degree of the teachers performance of the teaching skills due to their gender or teaching experience. In light of these findings, the researchers recommended that further similar studies to be conducted at the basic stage of the first circle (1 – 4). They also recommended that teachers must be provided with some major teaching skills.

Key words: Islamic Education, Teaching Skills, the Basic Stage.